

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - إكمال الدين في يوم عرفة

صلاح الصاوي

الله الا الله الحمد لله رب العالمين والعقاب للمتقين. ولا عدوان الا على الظالمين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له سبحت الكائنات بحمده وعنت الوجوه لعظمته ومجده - 00:00:00

اشهد ان سيدنا ونبينا وحبيبنا محمد عبد الله رسوله وصفيه من خلقه وخليله اشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة وانذر الامة وبشرها وتركها على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك - 00:00:34

اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذريته والبيته كما صليت رينا على الابراهيم انك حميد مجید ثم ارضي اللهم عن اصحاب نبيك اجمعين وعنهم برحمتك يا ارحم الراхمين - 00:01:00

ثم اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم الحج الاكبر كما قلنا سلفا انزل الله تعالى قوله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا - 00:01:23

اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا هذه الاية نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة في يوم جمعة يوم عرفة وقد قال احد اليهود - 00:01:46

لامير المؤمنين عمر لو انزلت علينا هذه الاية عشر يوم الجمعة ويومن عرفة كلها معا عيد الندى وهذه السورة من اواخر ما نزل من القرآن - 00:02:04

بعد ما رجع النبي من الحج باحد وثمانين يوما انتقل الى الرفيق الاعلى سمع هذه الاية عمر فبكى فقال ما يبكيك يا عمر في يوم اكمل الله فيه الدين واتم فيه النعمة - 00:02:24

قال له يا رسول الله لقد كنا في زيارة من امر ديننا اما وقد اتم فلابد ان يعقب مال نقصان فقال صدقتم وفي الحديث بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ - 00:02:41

فطوبى للغرباء ومن الودائع ان هذه الاية تنزلت في سورة المائدة وقد تضمنت كثيرا من احكام الحال والحرام وما تعلق بشؤون العبادات والمعاملات لكي يحمل لنا هذا الاشارة على التمازن ما بين العقيدة والشريعة - 00:03:03

التلاحم ما بين الدين والدولة في هذه السورة الله جل وعلا يقص على عباده ما اوجبه من الحكم بما انزل الله وما حكم به على من عدل عن حكمه ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. فاولئك هم - 00:03:27

الظالمون فاولئك هم الفاسقون فكل محاولة للفصل بين العقيدة والشريعة للفصل بين الدين والدولة فهي اختراق علماني العقل المسلمين اختراق لحصوننا من داخلها. ان هذا الفصل وصمة وبصمة للاستعمال في ثقافتنا - 00:03:53

وفي ديارنا وفي حصوننا. ان التلاحم والتمازن ما بين العبادات والمعاملات. ما بين عقيدة والشريعة ما بين الدين والدولة هو السمة التي تميز هذا الدين. نحن نقرأ في القرآن الكريم اطول - 00:04:19

الاية سورة الدين يا ايها الذين امنوا اذا تدينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه احكام مدنية بحثة عن توثيق الدين كتابة وشهادا ورهنا ونحوه ثم يقف المسلم في صلاته يصف اقدامه بين يدي ربہ عز وجل وهو يتلو هذه الايات الكريمة فكل - 00:04:39

محاولة للفصل بين العقيدة والشريعة او بين الدين والدولة او بين العبادات والمعاملات اصحاب هذه اصحاب هذه المحاولات انما تصورووا دينا اخر ثم سموه الاسلام حتى قال احد شيوخ الازهر في مصر ان فصل الدولة عن الدين هدم لمعظم الدين ولا - 00:05:05

عليه المسلمون الا بعد ان يكونوا غير مسلمين يا اتباع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عندما نتذكر اكمال الدين واتمامه لا يفوتنا

ابدا ان نتذاكر حول اتمام خليل الرحمن ابي الانبياء - 00:05:34

ابراهيم للكلمات التي ابتلاه بها ربه. واد ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن قال اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين ابتلاه الله جل وعلا يعني اختبره. اختبره بكلمات ليري مدى قيامه عليها. ومدى اتمامه لها - 00:05:54
دمها ووفاها. فقال تعالى وابراهيم الذي وفي شهادة في القرآن الكريم لخليل الرحمن ابي الانبياء انه الذي وفي ثم قال بعض اهلها العلم انها الكلمات يعني الثلاثون عشر في سورة براءة وعشر في سورة الحزاب وعشر في سورة المؤمنون. نعم ومنهم من قال -

00:06:23

انها المواجهات والمعارك التي خاضها في الله عز وجل عندما خاض معركة الحوار واقامة الحجة مع قومه عندما رأى الشمس والقمر والنجم في حالة بزوج وطلع فاخذ يحاول قومه وفي كل مرة يقول هذا ربى هذا ربى هذا هذا اكبر - 00:06:53
وابراهيم لم يكن ناظرا بل كان مناظرا كان امة قانتا لله حنيفا ولم يكن من المشركين شاكرا لانعمه. اجتباه وهداه - 00:07:24
يعش لحظة واحدة على الشرك ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يكن ناظرا صلوات ربى وسلماته عليه ايضا قبطي ابتلاه ربه عندما الى صراط مستقيم مناظرا مقيما للحجارة على قومه ولم يكن ناظرا صلوات ربى وسلماته عليه ايضا قبطي ابتلاه ربه في قذف به قومه في النار حرقوه وانصروا الهتكم ان كنتم فاعلين. فضلوا يوقدون في النار اي على النار اياما وليليا. ثم القوا به في المنجنيق - 00:07:50

زي كان ولادك بدفع لكي يلقوا بابراهيم الى النار من بعد يقول ابن القيم يا لله في هذا السفر عندما سافر ابراهيم من المنجنيق الى النار. هذه اللحظات التي مر بها لك ان تتخيلها - 00:08:20

ثم يأتي جبريل لك حاجة في هذه اللحظات لحذات السفر من فوهه المنجنيق الى النار. انا ارجو ان تغمض عينيك وان تتخيل هذه اللحظة لحظات عندما يتعرض لها بشر يا لله على السفر الى الله عز وجل - 00:08:41
الك حاجة؟ قال اما اليك فلا لأن الله جل وعلا اعلم به واقرب اليه من جبل الوريد فكان جواب الله اسرع. يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم ثم يأتي الموقف الاخر مع النمرود مع طاغية زمانه - 00:09:01

الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك. اذ قال ابراهيم ربى الذي يحيى ومت. قال الا احيي اميت قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق فيأتي بها من المغرب. ابتلاه الله ربه جل وعلا بامرها بان يذبح ولده وفلذة كبده - 00:09:27
يابني اني ارى في المنام اني اذبحك. فانظر ماذا ترى؟ قال يا ابتي افعل ما تؤمر. ستجدني ان شاء الله ومن الصابرين فلما اسلما الاثنين الولد والاب وتله للجبين وناديناه ان يا ابراهيم قد صدق الرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين - 00:09:47

ثم ابتلاه ربه بالهجرة ثم ابتلاه ربه بسنن الفطرة. وان ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن اي قام بهن على الوجه الكامل التام فكانت المكافأة الدائمة التي لا تزول ولا تحول - 00:10:13

اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين سوف ينالها من ذريتك من بقي على عهد الله وميثاقه. اما الظالمون لا ينالون عهد الله عز وجل فقط - 00:10:34

لا يعان ظالم على ظلمه حاكما كان او محكوما. من صدقهم على كذبهم واعانهم على ظلمهم فليس مني لست منه ولن يرد علي حوضي يوم القيمة نعم. قال ومن ذريته قال لا ينال عهد الظالمين. بمناسبة الفقرة الاخيرة هذه - 00:10:55

المستورد القرشي في حديث مع عمرو بن العاص يقول له تقوم الساعة والروم اكثر الناس الروم ابصر ما تقول قال ما اقول الا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:18

فقال اما وقد قلت ذلك فان فيهم لخصالا اربعا انهم لاحلام الناس عند فتنه واسرعهم افاقه عند مصيبة واوشكهم كرة بعد فرة. وخيرهم لضعيف ويتم ومسكين وانتم تعيشون في هذا البلد تستطيعون ان تتأملوا هذه المقومات - 00:11:39

ثم قال ويا عجب ما قال وخامسة حسنة جميلة وامنه من ظلم الملوك وامنه من ظلم الملوك لا ينال عهدي الظالمين ولا تحسين الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم - 00:12:04

تشخص فيه الابصار مبتعدين مقنعي رؤوسهم لا يرتد اليهم طرفهم وافتديتهم هو اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه. فيا فوز المستغفرين في ترجمة ولا ما فيش ؟ الشيخ ناصر ما فيش - 00:12:31

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واهد ان محمدا ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید اللهم بارك - 00:12:52
محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب - 00:13:21

الدنيا ومتعبنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبيتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا واجعل الجنة دارنا وقرارنا - 00:13:37
يا ارحم الراحمين. اللهم انصر المستضعفين من المسلمين في المشارق والمغارب برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اشف مرضى المسلمين عامة ومرضانا في هذا المسجد خاصة. نمسح عليهم بيمينك الشافية. اجمع لهم ولذويهم بين الاجر والعافية. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين - 00:13:57

المؤمنات الاحياء منهم والاموات. انك يا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات. امين امين والله يقول الحق وهو يهدى السبيل. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله انت استغفرك واتوب اليك. قوموا الى صلاتكم الحكومة - 00:14:17

يا ارحم الراحمين يا رب. الله اكبر الله اكبر اكبر - 00:14:36